مغامرات مثيرة

أستريكس

التُرس المختفى



دار جو
يقدم

مغامرات مثيرة

أستريكس و التُّرس المختفى



تأليف : جوسيني رسوم : أودِرزو

دارالمعارف-لبنان

ميدان رياض الصلح - ص. ب ٢٣٢٠-١١ - بيروت



نحن الآن فى عام ٥٠ قبل الميلاد . الرومان يحتلون كل بلاد الغال « فرنسا الحالية » ماعدا قرية غالية صغيرة لا تزال تقاوم الرومان الذين هم فى معسكرات « بابوم » و« ساسوم » و « ناجوم » و« أهوم » الحصينة ...

بعض الغاليين



" أستريكس " بطل هذه المغامرات محارب قصير مكّار .. حادّ الذكاء ، يعهدون إليه بدون تردد بكل المهام الخطرة .. ومصدر قوته الخارقة مزيج سحري يعدّه الساحر " بانوراميكس ".



" أوبليكس " صديق " استريكس " الحميم .. عمله نقل الأحجار الضخمة . يحب أكل الحيوانات البرّية . مستعد لمشاركة " أستريكس " في أية مغامرة على شرط أن يجد ما يكفيه من الحيوانات البرّية ..



" بانوراميكس " ساحر القرية المبجّل ، يعدّ مشروبات سحرية ، أعظم تركيباته هو ذلك المزيج الذي يعطي من يشربه قوّة تفوق قوّة البشر ، وعنده مستحضرات أخرى ...



" شاطريكس " رئيس القبيلة ، محارب عجوز شجاع يحترمه أهل القرية ، ويخشاه أعداؤه . لا يخاف إلا من شيء واحد .. أن تقع السماء فوق رأسه !!!



" فنيكس " شاعر ومغنّ ، يحسب نفسه عبقريًّا ، والناس تكره صوته جدًّا ، لكنه مرح ومحبوب جدًّا إذا لم يغنِّ .


هزم "قيصر" "الغاليين" في "أليسيا" والقى قائدهم "فرسنجيتوريكس" ترسه وسيفه عند قدمي "قيصر"..
آآى!
طاخ!!
وبعد هذه الواقعة المؤلمة انطلق "قيصر" ليواصل انتصاراته..
.. وبقى الترس والسيف في مكانهما، لم يجرؤ أحد على الاقتراب منهما.
... إلا عند غروب الشمس حين أخذ أحد الرماة الرومان ذلك الترس الفخم...
هل تراهنني عليه؟
!
وفقد الجندي "الترس" في لعب القمار..
ضاع الترس!
مع السلامة!
وكان الذي ربحه جنديًا ترك معسكره دون تصريح.. وفي أثناء عودته فاجأه قائده...
أنت هنالك؟ أين تذهب؟
... واستولى القائد على الترس الثمين في مقابل العفو عن الجندي...
ضاع الترس!
بلام بلام بلام!
أما القائد فكان سكيرًا، فاستبدل بالترس إناء من الخمر عند تاجر نبيذ...
... وأخيرًا تنازل تاجر النبيذ عن الترس لمحارب غالي نجا من الحرب...
... وكان ينشد النسيان في الخمر..
خذه مادام هذا سيسعدك
شكرا!


وهكذا احتل الرومان كل بلاد الغال ماعدا قرية صغيرة لاتزال تقاوم الغزاة.. إنها القرية التى تعرفها جيدا ... إن روح أهلها المعنوية مرتفعة جدًّا. ولايكفون عن إقامة الولائم حيث يأكلون كثيرًا.. وقد كان للوليمة الأخيرة نتائج غير متوقعة ...
آآآآه!! هاهاهاها! آآآه!
ماهذا الصراخ ؟
إنه "فنيكس" يتمرن على أغنية جديدة!
افسحوا الطريق للساحر! إن زعيمنا "تشاطركيس" مريض!!
هذا مايحدث له دائما عند ما يفرط فى الأكل .. يحس كأن السماء قد وقعت على رأسه!!
ليس على رأسى!
هل وقعت هنا؟
نعم! إنه الكبد!
لم أكن أعرف أن الكبد فى هذا المكان!
آآه!!
كم أنا تعيس!
إن "مطيعتكس" زوجتك على حق أيها الزعيم! لقد أفرطت فى الأكل والشرب!
كيف يستطيع الإنسان أن يفرط فى الأكل؟!


"يا نوراميكس" .. أيها الساحر .. أعدلى أحد تركيباتك التى تشفى!
أدويتى لن تشفيك .. يجب أن تتبع نظامًا خاصًا فى الأكل!
هل صدقت؟
نظام أكل؟! مطلقًا!! .. لقد شفيت تمامًا
ألا تحس بألم هنا؟
آآآى!
فلأجرب أنا أيضا!
آآآى!!
لا تفعل يا أوبليكس!
لا أفعل ماذا؟
هكذا!
كفى!!
آآآى!
كفى أيها الأولاد! فليس كبده من حديد!
لن يلمسنى أحدكم بعد الآن!
آآآآآآآى!
تعال يا "عنيدكس"!
بوم!
لقد اقتنعت بكلامك .. سأفعل ماتريد!
إنك محتاج للعلاج فى مدينة المياه المعدنية الموجودة فى منطقة "أوفرني"*
* فيشى حاليًا


لن يضايقني أن أقوم برحلة في منطقة "أوفرني"!
سأعطيك توصية للساحر "طبيبكس" الذي يدير ينابيع المياه المعدنية!
سنأتي معك يا "أستريكس"! الزعيم لايمشي بدون حرس!
نعم! وسيأتي "عنيدكس" معنا.. قد يفيده العلاج! لقد زاد وزنه!
وأعد "بانورامكس" بعض التركيبات التي خففت آلام الزعيم، وتسلم "أستريكس" قنينة الشراب السحري، نغضب صديقنا "أوبليكس" لأنه لم يأخذ منه...
معنى هذا أني لن آخذ أبداً من هذا الشراب!
آسف لاضطراري لترك القرية.. ولكن هذا لن يمنعنا من إقامة مأدبة بمناسبة رحيلنا!
مأدبة؟ لم أعد أحتمل تصرفات هذا المتوحش عديم الفهم!!
إنه لا يقدر أنني ضحيت من أجله بأفضل سنوات حياتي!
هيّا بنا.. لنرحل!
وذهبوا دون أن يخبروا أحداً.
"فنكس"! "فنكس"!
لقد رحل الرئيس مع "أستريكس" و"أوبليكس"!
ماذا؟
إنها فرصة.. سأغني الـ...
كلا!! لن تغني! لن تغني!


أتعرف خط سيرنا؟
معى هذا اللوح، عليه عناوين أفضل المطاعم الموجودة فى الطريق!
ألا تنوى أن تتبع نظامًا للطعام؟
مادمت سأعالج فلآكل ما أريد .. ثم إننى فى أتم صحة .. وكان مرضى نتيجة تفكير زائد ...
كان رأيى دائماً أن الأكل لا يسبب أمراضاً!
وتحولت الرحلة إلى رحلة طعام وسلسلة من الولائم
عندما يكون الطعام جيداً لا يضر أبداً!..
هم هم
هم هم!
... ومن الحكم والأمثال التى وضعها شاطربكس.
أهم شئ هو عدم الإفراط فى الصلصة!
وهذا ما يتبعه إلى الآن الذين يخضعون لنظام غذائى صارم ..
لابد من الشرب مع الأكل!
واستمر الحال نفسه ..
مادامت الشهية على مايرام ، فكل شىء على مايرام!
هم هم هم هم
ووصل الأصدقاء إلى مدينة المياه المعدنية ..
الجبن يساعد على هضم الطعام!
سأنام قليلاً تحت هذه الشجرة! أحس أن جسمى ثقيل!!
؟!
خو و و و و
خو و و و و
آآآآآآى!



وبهذا الشكل وصل الأصدقاء إلى مدينة المياه المعدنية المعروفة لدى الغاليين والرومان ...
آآآآه ! كم أننا بائس ! آآه !
الساحر «طبيبكس» ؟ إنه في عيادته .. آسف لن أستطيع مرافقتكم ! فأنا على عجل !
بعد قليل ..
لقد أرسلنا الساحر «بانوراميكس» بتوصية من أجل علاج ..
حسناً ! من فيكم المريض ؟
لتحصل على الإجابة اضغط هنا !
كلا !!
حسناً ! سأفحص المريض !
كلا ! كلا !! لا تلمسني، لا تنظر إليّ ... إنك تؤلمني !
حالة خطيرة ! علاج رقم ١
وأنت ألست مريضاً ؟
كلا !!
ذلك السمين يأكل كثيراً .. غريبة إنه لا يشكو من الكبد !!
ليس سميناً .. وليست حالة كبده سيئة ..
إنه سمين وترى أن حالة كبده سيئة !
عمّن تتكلم ؟
آآآآآه !!
!
طراخ !
أسرع أيها الساحر ... لقد غاب عن الوعي !
؟؟؟



بدأ «سناطريكس» العلاج وأخذ يشرب المياه المعدنية بانتظام ...
... ويستحم بأحدث الطرق ..
بلاطشعا
... ويأكل كل إلّا الخضروات المسلوقة في الماء.
وسارت الأمور. لذا أستريكس وأوبليكس حصلا على تصريح بمرافقة رئيسهما في أثناء تناول الطعام
مزيدًا من اللحم !!
كلاك !
بعض الشراب هنا !
فانهارت أعصاب المريض ...
هئ.. هئ هئ هئ هئ
وبدأت الأحداث تسوء ...
ألأنه صغير لتسرق منه الخطمة إكف والإضغطت على كبدك !
جرررر !
وتتابع العلاج بالاستحمام في المياه المعدنية ..
أريد أن أغطس يا أستريكس ..
أووف !
مارأيك ؟
إياك !! يا أوبليكس
ب ل و ف


لن أسمح بهذه الفوضى!
هذا كثير جداً!.. سنذهب لنشكو إلى الساحر!!
إنهما على حق.. إنكما تثيران أعصابي!
اسمع يا "أوبليكس".. هيا بنا نستحم ولكن لا تغطس.. لقد اكتشف "أرشميدس" أن ..
مجانين هؤلاء الإغريق..
يجب أن يرحل هؤلاء الهمج!!
أقسم أن أقتل نفسي لو رأيتهما يأكلان اللحم مرة أخرى!
إنهما يقربان الماء من شفتي العطشان حتى إذا بدأ يشرب أبعداه عنه!!
أين رفيقاك يا "شاطريكس"؟
إنهما في الحوض الملآن!
إن سير العمل يقتضي رحيلهما، وعند نهاية العلاج تذهب إليهما!!
إنه على حق! اذهبا إلى "جيرجوفي"! إن المناظر الطبيعية هناك رائعة!!
اذهبا إلى الأماكن التي انتصرنا فيها على الرومان!
نذهب إلى "أليسيا"!
ماذا تقولان؟ أنا لا أعرف "أليسيا"!.. لا أحد يعرف أين توجد "أليسيا"!

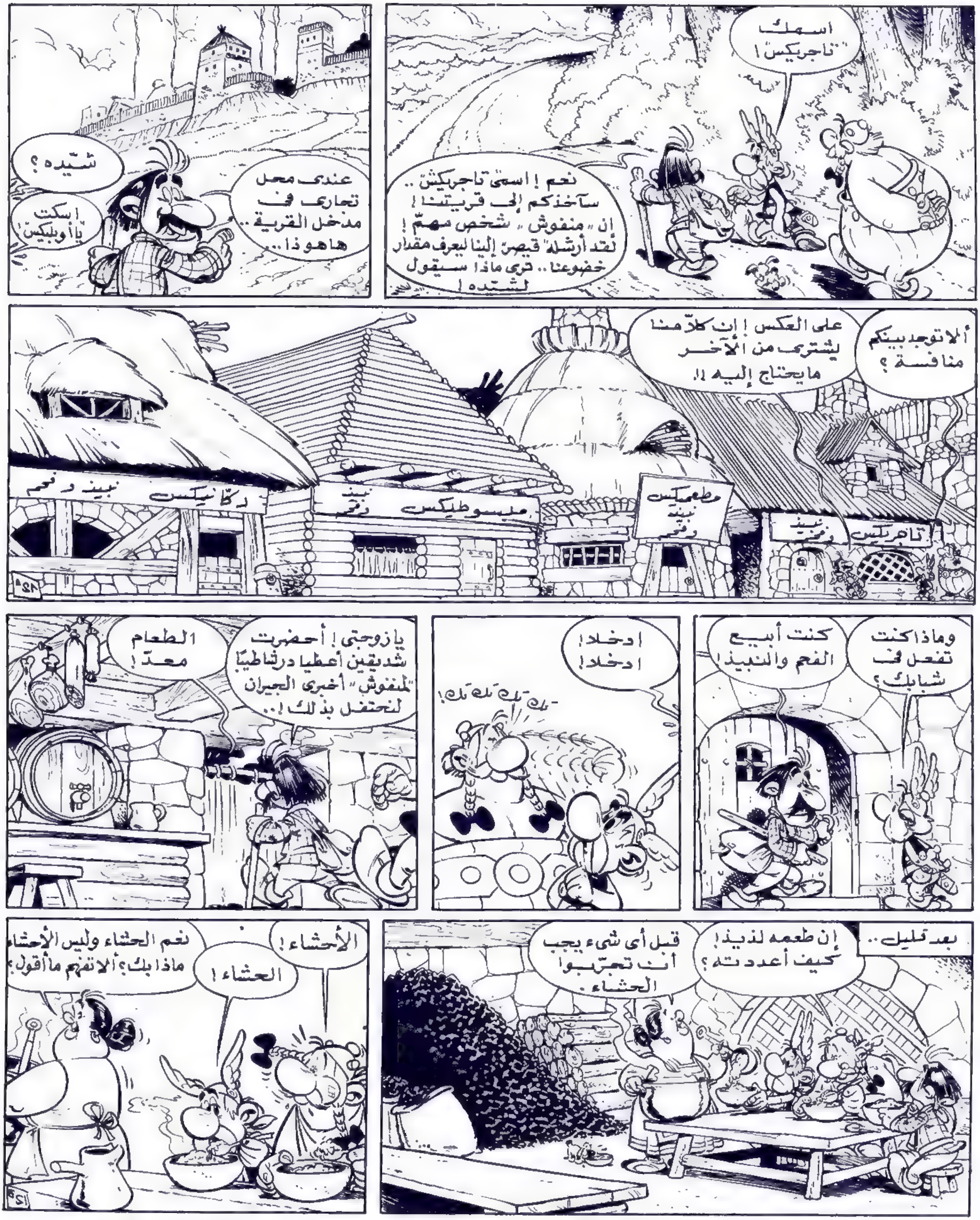


أتينا نودعك يازعيمنا "شاطربكس"!
سنقوم بجولة فى منطقة "أوفرف"!
اهتم بنفسك جيدًا ... وعند ما ينتهى علاجك الحق بنا هنالك!
لا تقلق .. ستكون رحلة ممتعة .. وسنأكل الأطعمة التى اشتهرت بها منطقة "أوفرف" ...
كاللحم المشوى ...
... والسجق المجفف!
انصرفا من أمامى!
.. والجبن الفاخر!!
هيا بنا الآن يا "أوبليكس".. من الأفضل أن نرحل!!
فى المطبخ .. وأثناء إعداد طعام المرضى...
شىء غريب!! المرضى صامتون تماما!
طاخ
لا أعرف ماذا أصابهم! عند ما دخلت ومعى الخضروات المسلوقة جن جنونهم واعتدوا على بالضرب ...
وفى أثناء ذلك كان الصديقان يستمتعان بالمناظر الخلابة..
إن الهواء منعش يا "أوبليكس"!
نعم، ولكن هناك شيئًا يضايقنى إننا لم نقابل جنودًا رومانيين بالمرة!!
ابتعدا أيها الغاليان! افسحا الطريق لتوليوس منفوس "رسول "يوليوس قيصر" الخاص!


ألم تسمعا! إفسحا الطريق "لتوليوس منفوس" رسول "يوليوس قيصر" الخاص!
لقد اكتمل السرور الآن.. هل نبتعد يا أستريكس؟
سآخذ جرعة من الشراب السحري!
جلو! جلو! جلو!
كلا.. لن نبتعد.. إنهم لا يكلموننا بأدب! لن نبتعد!!..
ابتعدوا أيها الرومان!... أفسحوا الطريق "لأوبليكس" و"أستريكس"..
هاو!
؟!
... و "عنيديكس" مبعوث "شاطريكس" الخاص..
اقتلوا هؤلاء الأغبياء الثلاثة وواصلوا سيركم!!
أيها الجنود...
طراخ!
ماذا ينتظر الآخرون؟
إنك تعرف أنهم عندما يفقدون قائدهم يعجزون عن الحركة!!
إذن سأحل أنا محل قائدهم... اهجموا!!
فكرة عظيمة! اهجموا!
اهجمـــوا!!
اهجموا!!
لو استطاع الناس الاتفاق هكذا سريعًا لانصلح حال الدنيا!



بعد قليل ..
لقد أخذ كلّ منهم نصيبه !
سأذهب لأطلب لهم النجدة !
ماذا تنتظر في الداخل ؟ تعال لتساعد جنودك !
ستدفع أيها المتوحش ثمن الاعتداء على « توليوس منفوس » رسول « يوليوس قيصر » الخاص !
ابتعد ! إن الحظ في جانب الشجعان !
!
هل هذه لغة تخاطبني بها ؟ اهدأ ! لا تغضب .... !! اهدأ !!
طاخ طاخ طاخ طاخ !
لا تمزح معه يا « أوبليكس » .. يبدو عليه أنه لا يحب الضحك !
حسناً !
طراخ !!
!؟
من هذا ؟ « منفوش » !
نطق يعترف حقيقته !
إن اسمه « توليوش منفوش » .. إنه رسول « يوليوش قيصر » الخاص .. فلنبتعد الآن .. بسرعة ! ...

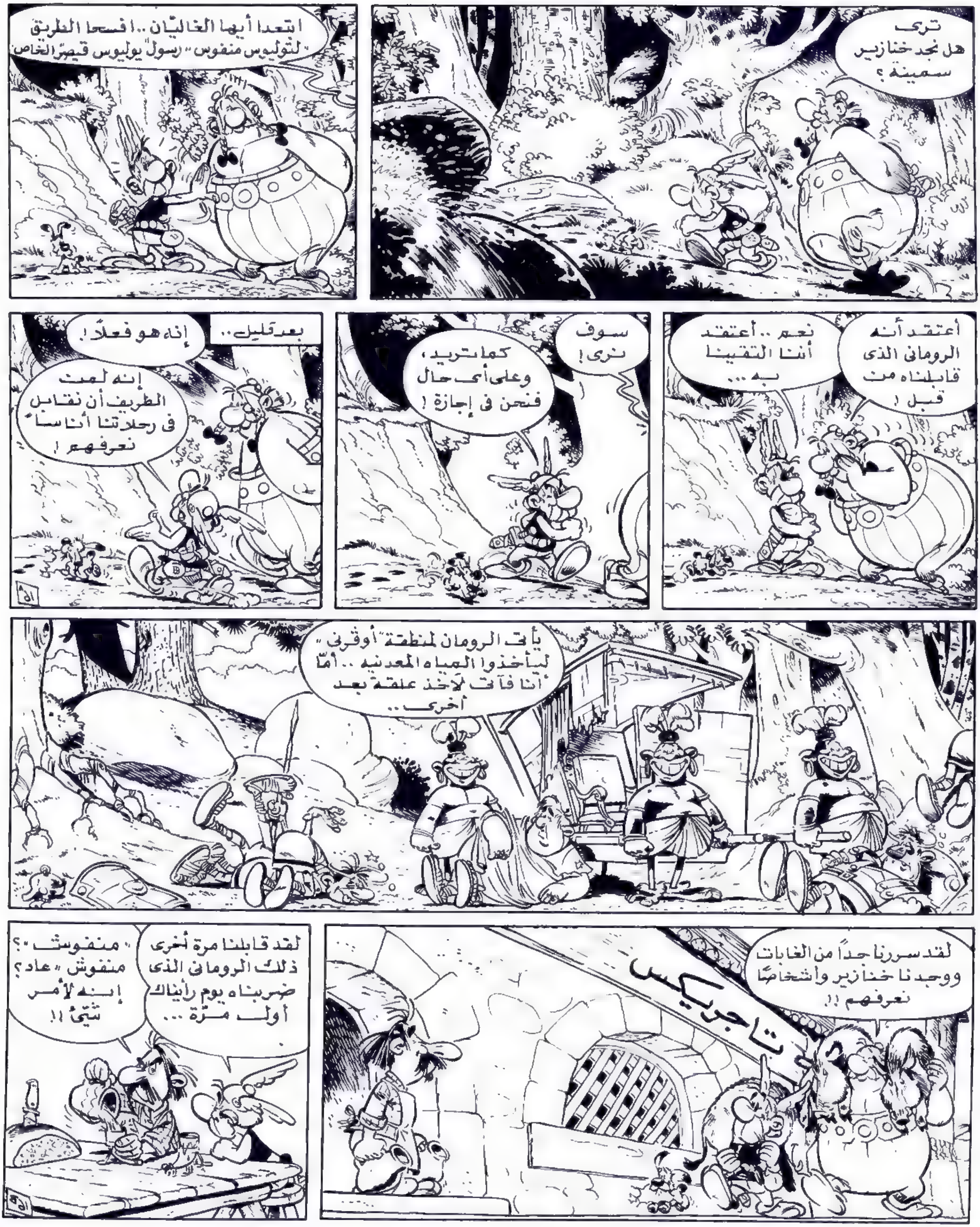


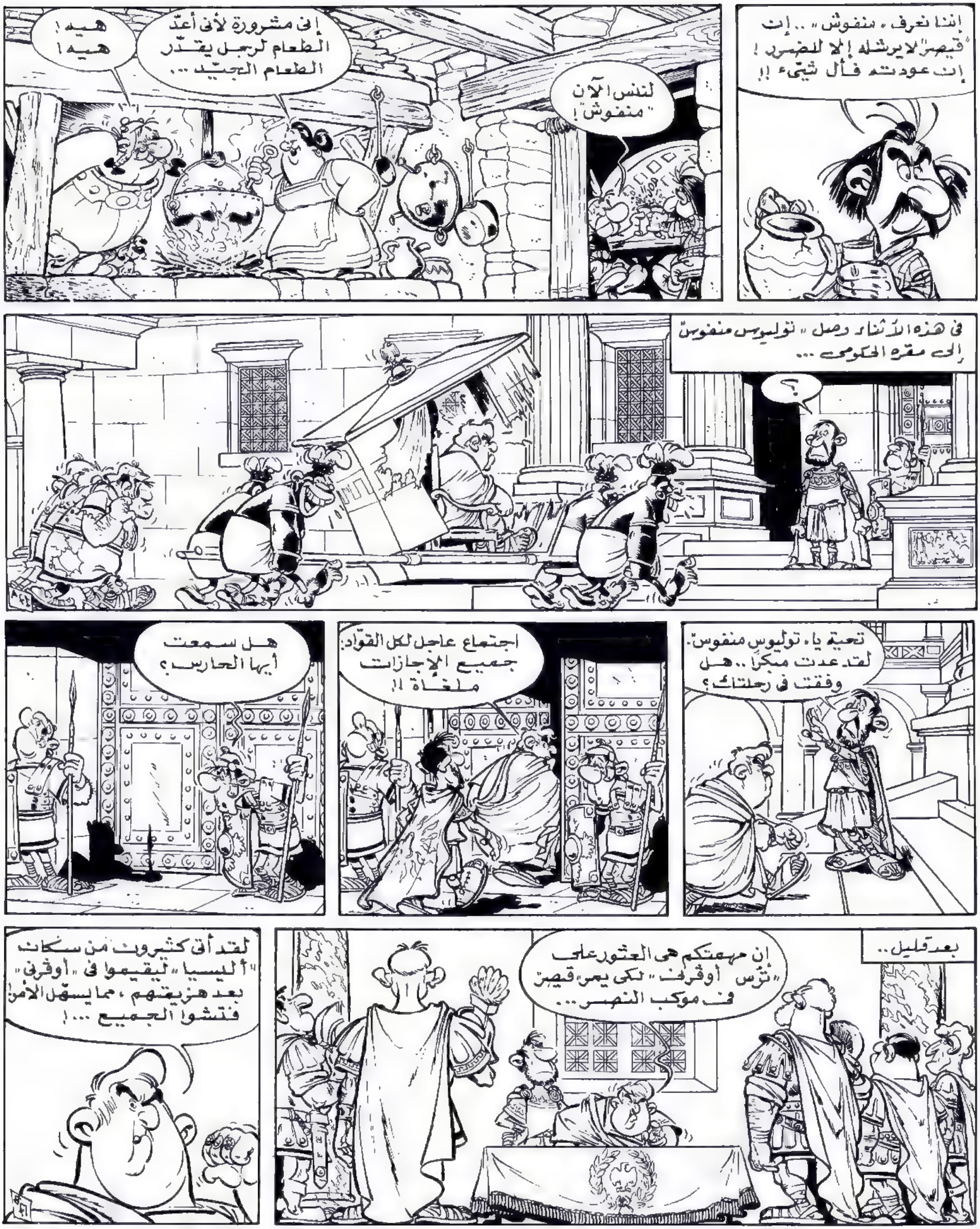
اسمك "تاجريكس"!
نعم! اسمي تاجريكش.. سآخذكم إلى قريتنا! إن "منفوش" شخص مهم! لقد أرسله "قيصر" إلينا ليعرف مقدار خضوعنا.. ترى ماذا سيقول لشتده!
عندي محل تجاري في مدخل القرية.. هاهو ذا..
شتيده؟
اسكت يا أوبليكس!
ألا توجد بينكم منافسة؟
على العكس! إن كلا منا يشتري من الآخر مايحتاج إليه!!
نبيذ وفحم
دكانيكس
نبيذ وفحم
ميسوطيكس
مطعميكس
نبيذ وفحم
تاجريكس
نبيذ وفحم
وماذا كنت تفعل في شبابك؟
كنت أبيع الفحم والنبيذ!
ادخلا! ادخلا!
يا زوجتي! أحضرت شديقين أعطيا درشاطيا "لمنفوش" أخبري الجيران لنحتفل بذلك!..
الطعام معد!
بعد قليل..
إن طعمه لذيذ! كيف أعددته؟
قبل أي شيء يجب أن تجربوا الحشاء.
الأحشاء!
الحشاء!
نعم الحشاء وليس الأحشاء ماذا بك؟ ألا تفهم ما أقول؟


أرجو ألا تتضايق.. هل كلكم تتكلمون بهذه الطريقة ؟
كلاّ ! كبار الشن فقط. أمّا الشباب فليثوا كذلك!
نعم ليثوا كذلك!
بعد بضعة قرون لن يوجد أحد في بلدنا ينطق الشين على طريقتنا .. خشارة !!
همّ ! همّ همّ
مساء الخير يا سادة .. أحضرت لكم السجق من السوق.
فعلاً ! بدأ يتغير النطق..
كلاّ .. إن هذا الشاب عنده عيب في لشانه !
همّ همّ !
وماهو ؟
التهتهة !
وبينما كانت تنعم الصديقات بالإقامة في المنطقة كان "تولسوس منفوخ" قد استقل عربة سريعة ووصل إلى روما...
أريد مقابلة "قيصر" بسرعة !
أتيت لأقدم لك تقريرًا عن مهمتي يا "قيصر" ! لا يزال أهالي "أوفرنف" متمردين.. لقد هاجموني وضربوني أيضًا !
أين حدث ذلك ؟
قريب "أوفرنف" !
إنهم يفعلون ذلك دائمًا !


هؤلاء الغاليون.. سأريهم بسرعة وبصورة حاسمة من هو السيّد!
سوف أمر بموكبي في تلك المنطقة.. وعلى طريقة الغاليين المنتصرين..
على طريقة الغاليين؟
نعم.. سأرغمهم على الهتاف لي حينما أمر محمولا على ترس ترس قائدهم.. ترس "فرسانجيتوريكس"..
أهنئك من كل قلبي!
هيا.. أحضرلي "تُرس أوفرني"!
هاهوذا مخزن غنائم "قيصر"...
توجد ساعة مائية من "سويسرا" وأوان فخارية من "بريطانيا" و"بلجيكا".. وبعض الأشياء من "مصر" و"ألمانيا".. ولكن لا يوجد هنا "تُرس أوفرني"..
تذكار من بريطانيا
لابد أن التُرس لا يزال عند الغاليين!
هذا شيء مزعج!
ليس لدينا أي تذكار لحربنا مع الغاليين!
شيء عجيب!


ياصديقي «منفوس» .. عُد إلى منطقة «أوفرني» وابحث عن الترس الذي ألقاه «فرسانجيتوريكس» عند قدمك ..
حتى لا نضيع الوقت يا «قيصر» نستطيع أن نستعمل ترساً آخر .. ترساً جديداً .. إني أعرف صانعاً ماهراً يستطيع أن ...
ابتعد عني يا «منفوس» ! .. لن أحقق انتصاري إلا على ترس أوفرني .. لا تحاول خداعي .. إن خداع «قيصر» يجعله يغضب وغضبه مريع !
وبينما عاد «توليوس منفوس» مكرهاً إلى «أوفرني» كان الأصدقاء يواصلون رحلتهم السياحية ..
... وزاروا أماكن انتصارات الغاليين ..
لقد رأيتم كل المنطقة تقريباً ...
.. وزاروا معظم المدن ..
لم نزر «أليسيا» !
«اليشيا» ؟
أشهر مدن المنطقة حاليا "كليرمون فيران" ولابوربول
ماهي «آليشيا» هذه ؟ ماذا تريد من «آليشيا» ؟
إننا لا نعرف مكان «آليشيا» !
ظل الغاليون يرفضون الحديث عن المكان الذي هزموا فيه ، ولهذا بقي موقع «أليسيا» مجهولاً حتى الآن ..
وعاد الأصدقاء إلى القرية ..
إذن ستبقون معنا !
سنذهب أنا وأوبليكس أولاً إلى الغابات !
سنذهب لصيد بعض الخنازير الشمينة !
ماذا تقول ؟
السمينة !
آه ! الشمينة !
تك تك تك !


ترى هل نجد خنازير سمينة ؟
ابتعدا أيها الغاليان .. افسحا الطريق لتوليوس منفوس " رسول" يوليوس قيصر الخاص
أعتقد أنه الرومانى الذى قابلناه من قبل !
نعم .. أعتقد أننا التقينا به ...
سوف نرى !
كما تريد ، وعلى أى حال فنحن فى إجازة !
بعد قليل ..
إنه هو فعلاً !
إنه لمن الطريف أن نقابل فى رحلاتنا أناساً نعرفهم !
يأتى الرومان لمنطقة "أوفرنى" ليأخذوا المياه المعدنية .. أما أنا فآتى لآخذ علقة بعد أخرى ..
تاجريكس
لقد سررنا جداً من الغابات ووجدنا خنازير وأشخاصاً نعرفهم !!
لقد قابلنا مرة أخرى ذلك الرومانى الذى ضربناه يوم رأيناك أول مرة ...
" منفوس" ؟ منفوس " عاد؟ إنه لأمر شيق !!


إننا نعرف « منفوش » .. إن "قيصر" لا يرسله إلا للضرر ! إن عودته فأل شيء !!
لننس الآن "منفوش" !
إني مشرورة لأني أعد الطعام لرجل يقدر الطعام الجيد ...
هيه ! هيه !
في هذه الأثناء وصل « توليوس منفوس » إلى مقره الحكومي ...
؟
تحية يا « توليوس منفوس ». لقد عدت مبكرًا .. هل وفقت في رحلتك ؟
اجتماع عاجل لكل القواد: جميع الإجازات ملغاة !!
هل سمعت أيها الحارس ؟
بعد قليل ..
إن مهمتكم هي العثور على "ترس أوقرف" لكي يمر "قيصر" في موكب النصر ...
لقد أتى كثيرون من سكان "أليسيا" ليقيموا في "أوقرني" بعد هزيمتهم ، مما يسهل الأمر! فتشوا الجميع ...!

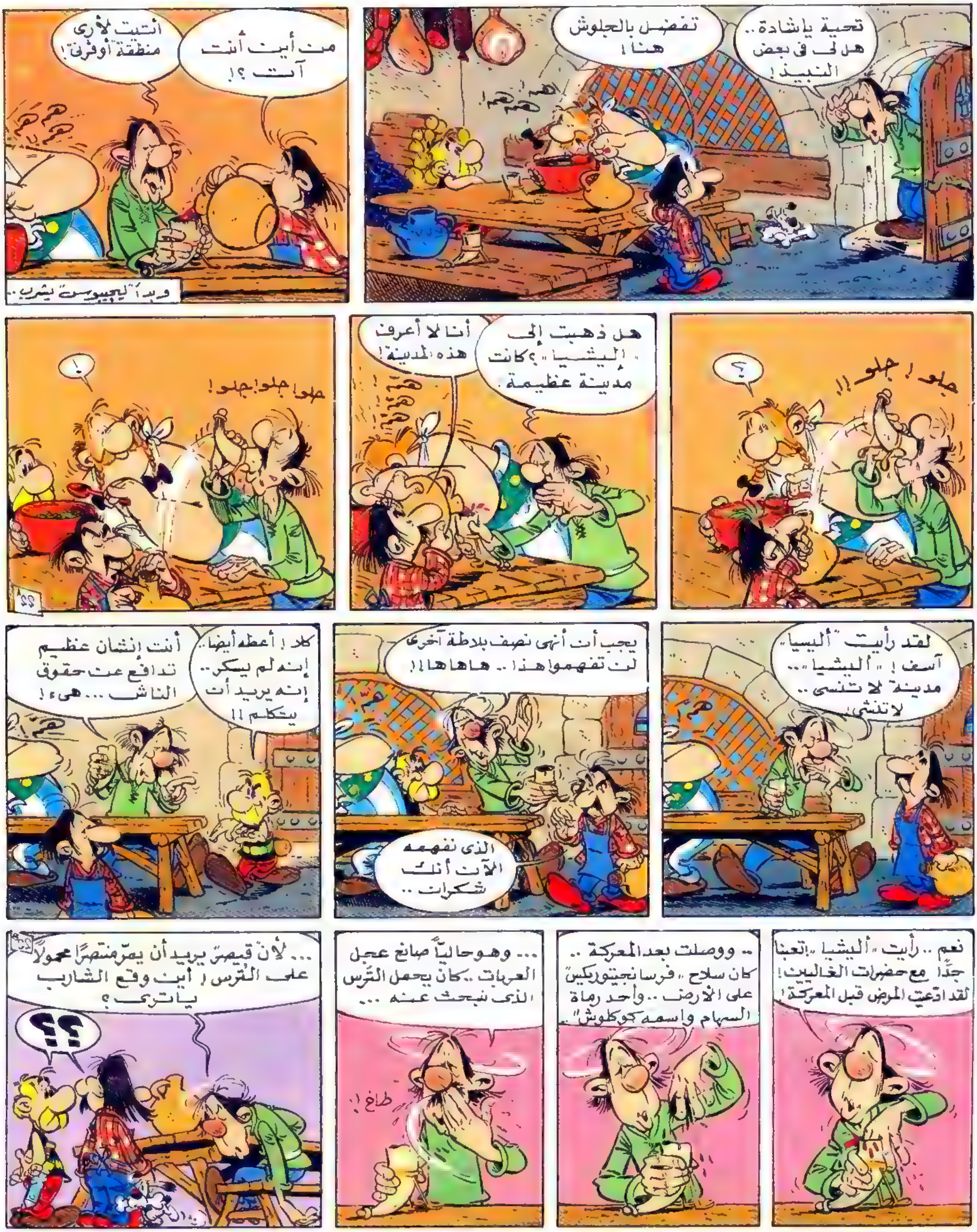

افتحوا باسم "قيصر"!!
؟!؟
؟
؟
طاخ! طاخ! طاخ!
تنفيذاً لأمر الحاكم يجب أن نفتش المكان!
فتشوا كما تريدون ولكن لاتكشروا الأواني!
ماذا هنالك؟
عن أي شيء تفتش هنا؟
عن طعام لم نعتده*
نهم! نهم!
* غير مألوف
ماذا يوجد وراء هذا الباب!؟
إنه مخزن الفحم.. فتشوه.. ولكن لا توسخوا أنفسكم!
تعالوا أيها الجنود.. فتشوا المخزن!
بعد قليل...



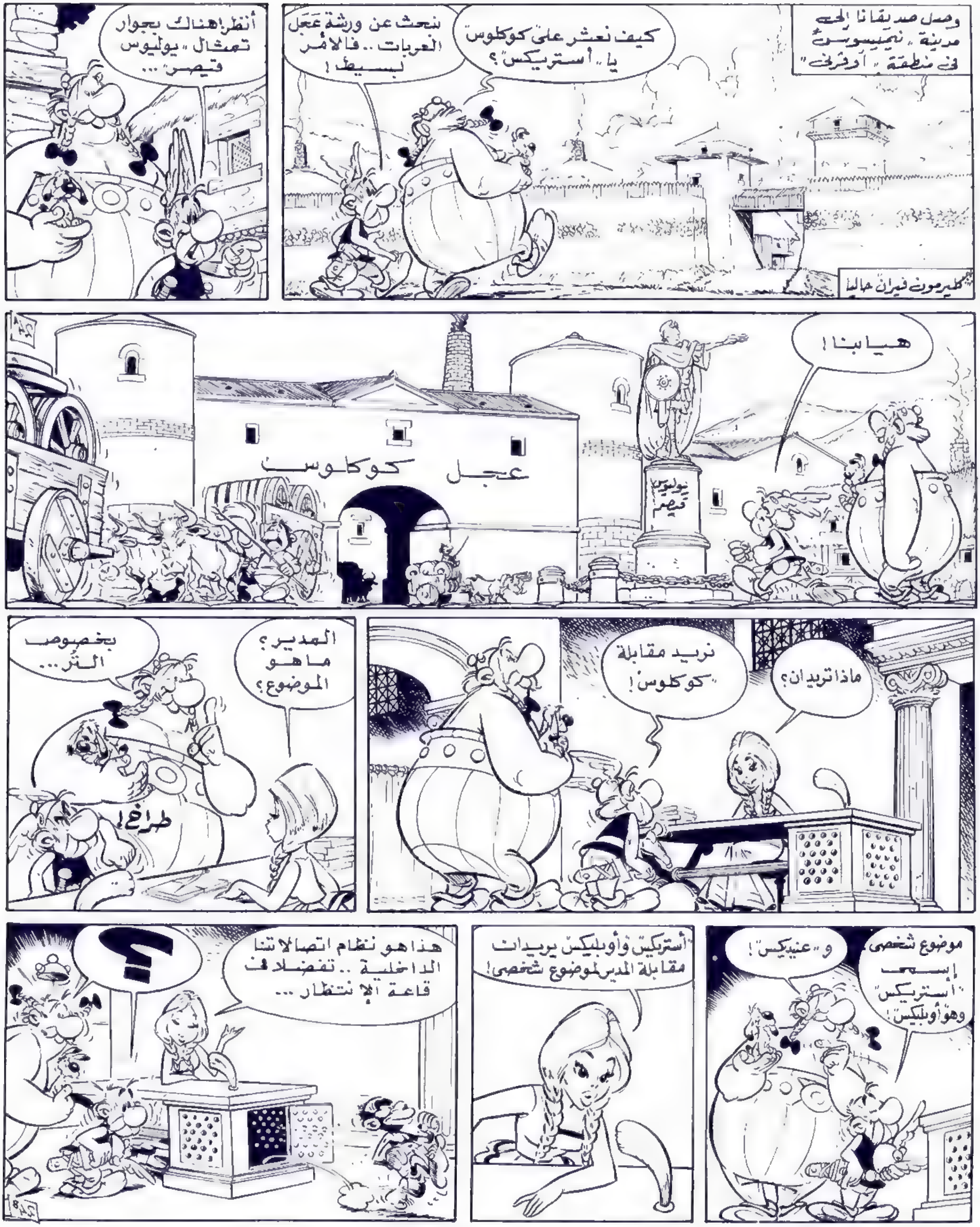
لم يجدوا شيئاً... لقد اسودّ لونهم !!
هاهاها! هاهاها!
لم أجد شيئاً.. ولكن عيني لن تغفل عنكم!
هاهاها! هاهاها!
?
لقد اسودّ لونهم !!.. هاهاها!
سأقتله !!
كلا! إن هؤلاء الغاليين مزاجهم متقلب... يضحكون وبعد لحظة، تنتابهم أفكار سوداء!
أما أنت أيها الكسول فستحبس !!
من الذي وشى بنا؟
بعد قليل في القصر..
تحية يا "توليوس منفوس".. جئنا نقدم لك تقريراً!
?!
ماذا فعلتم؟
وجوهنا تغنينا عن الكلام!

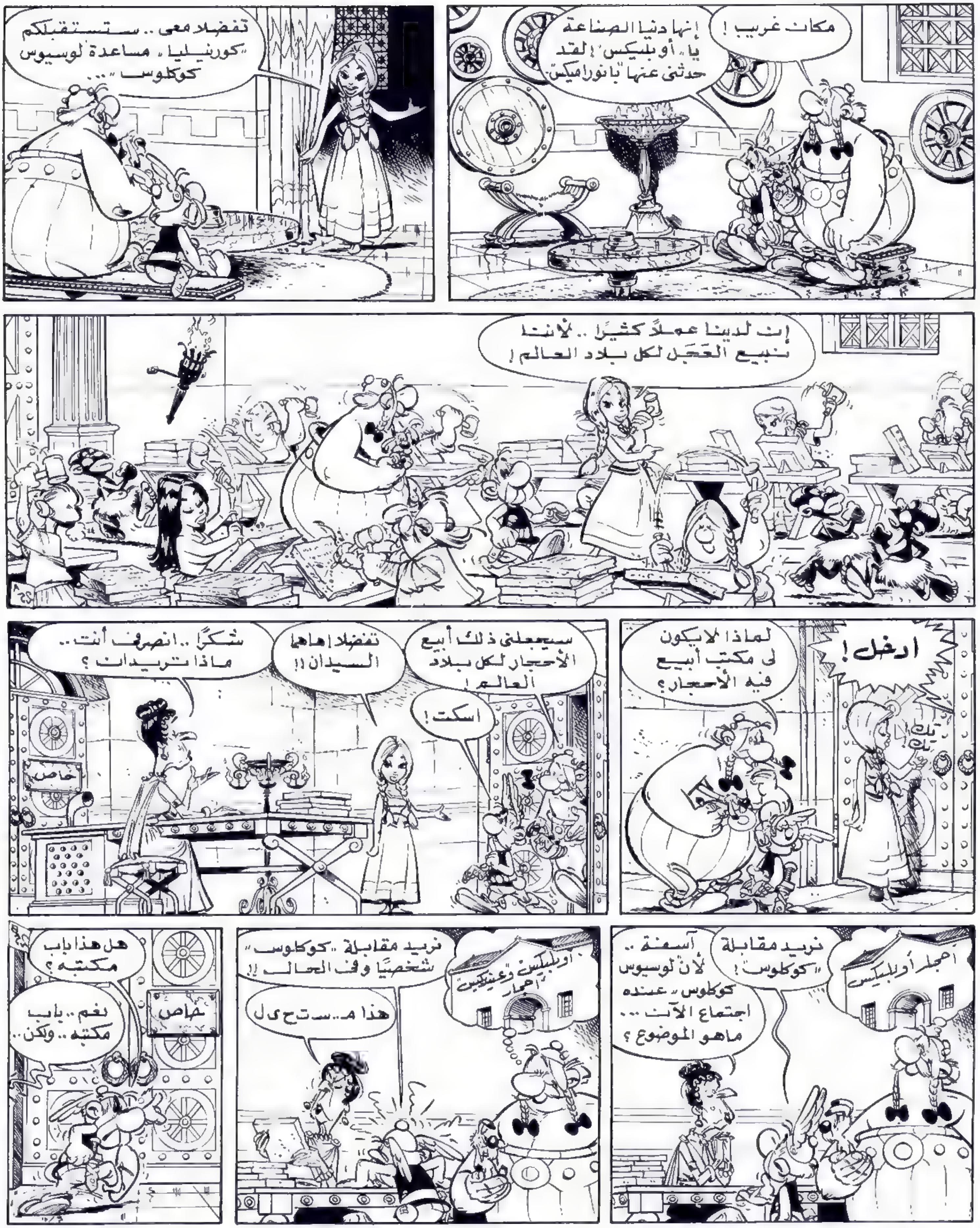

ما رأيك في أن نرسل "لقيصر" ترساً آخر على أنه ترس "أوفرني"؟
لا نستطيع أن نخدعه.. سيكتشف الخدعة ويقدمنا إلى الأسود فوق الترس المزيف!
إنك على حق.. سيجعل منا طعاماً للأسود!..
إني متأكد أن بين سكان المنطقة من يستطيع إرشادنا لمكان الترس..
إن أهالي "أوفرني" معروفون بالعناد!
سنرسل جاسوساً عينوا لي متطوعاً!
طاخ!
أقترح إرسال كايوس جوليجيبوس أسوأ كسول في الفرقة! لقد حبسته!!
أحضره لي فوراً!
جوليجيبوس.. إن عقابه أن ينظف الفناء!
هل هذه طريقة كنس يا "جوليجيبوس"؟
ماذا؟
كنست النصف الأول من البلاطة الأولى ثم استرحت قليلاً.. ثم كنست النصف الثاني من البلاطة الأولى..
... واسترحت قليلاً.. ثم انتقلت إلى النصف الأول من البلاطة الثانية ثم..
اقفل فمك واتبعني.. الحاكم يريد أن يراك!!...
لا أحب أن أهمل عملي!


هاهو ذا الجندى "ليجيبوس ياتوليوس منفوس"!
أوامرك!
أهنئك أيها الجندى! لقد عينتك لتتجسس على الغاليين!
؟
حسنًا! أتركك الآن لأنهى نصف بلاطة أخرى قبل انتهاء العمل!
؟!
إذا رفضت أن تطيع سأجعلك تكنس كل أنصاف البلاط الموجود فى الطريق من هنا حتى سيرك الأسود فى روما...!
عدد هائل من أنصاف البلاط!
ستتخفى فى هيئة أحد أهالى "أوقرنى" وتحاول الحصول على معلومات عن مصير ترس "فرسانجيتوريكس"..
حسنًا.. أوامرك!
اترك هذه المكنسة!
لن يشك أهل "أوقرنى" فى شخص أبله مثله!!!
فعلًا! ولكن أشك فى أنه يستطيع القيام بالمهمة!
...إنه غبى.. لقد قضى ١٥ عامًا دون أن يرقى.. إنه لا يهتم إلا بالخمر فقط..
هاهو "كايوس"!
لم أعرفه بدون مكنسة!
أعطنى مزيداً من النبيذ!
لقد شربت كثيراً يا "أوبليكس"!
؟
اتركه ليشرب يا "أستريكس"!
تاجر
هذا مكان ممتاز أبدأ فيه تحرياتى!


تحية ياسادة.. هل لي في بعض النبيذ!
تفضل بالجلوس هنا!
هم! هم هم!
من أين أنت آت ؟!
أتيت لأرى منطقة أوفرني!
هم هم!
وبدأ "ليجيبوس" يشرب..
جلو! جلو!!
؟
هل ذهبت إلى "اليشيا"؟ كانت مدينة عظيمة.
أنا لا أعرف هذه المدينة!
همم! هم! هم!
جلو! جلو! جلو!
!
لقد رأيت "أليسيا" آسف! "أليشيا".. مدينة لا تنسى.. لا تنشى.
هم
يجب أن أنهي نصف بلاطة أخرى لن تفهموا هذا.. هاهاها!!
الذي نفهمه الآن أنك شكرات..
كلا! أعطه أيضا.. إنه لم يسكر.. إنه يريد أن يتكلم!!
أنت إنسان عظيم تدافع عن حقوق الناس... هيء!
هم
نعم.. رأيت "أليشيا"، تعبنا جدًا مع حضرات الغاليين! لقد ادعيت المرض قبل المعركة!
.. ووصلت بعد المعركة.. كان سلاح "فرسانجيتوريكس" على الأرض.. وأحد رماة السهام واسمه "كوكلوش"..
... وهو حالياً صانع عجل العربات.. كان يحمل الترس الذي نبحث عنه...
طاخ!
... لأن قيصر يريد أن يمر منتصرًا محمولًا على الترس! أين وقع الشارب يا ترى؟
؟؟


تحية أيها الأصدقاء!
سأذهب لأواصل تحرياتى ...
رئيس نيذ و فحم
مطعميكس نبيذ وفحم
الشارب
تحية ياشادة..
أعطنى بعض النبيذ من فضلك،
أسمعتم هذا الجاسوس؟
إن الرومان يبحثون عن ترس "فرسانجيتوريكس" .. يجب ألا يعثروا عليه!
إنه غبى شكير!!
يجب أن نعثر على الترس.. وعلينا أن نقيم نحن موكب النصر!
انس هذه الحكاية يا "أستريكس" نريد أن نعيش فى سلام!
لم أنته بعد من الطعام!
سنرحل فورا للبحث عن المدعو "كوكلوس"!
وعاد الجندى الجاسوس ليقدم تقريرا عن مهمته.
تحية ياشادة!
تكلم؟ تكلم؟
إنهم لايعرفون موقع أليشيا. آسف.. أليسيا.. ولكن نبيذهم ممتاز.. هئ!!
وقاده التقرير إلى السجن فورا..
لكى يسلم الجندى يجب أن يكون كسولاً .. وألا يقول مايعرفه!
تحيّة ياشادة!


وصل صديقانا إلى مدينة "نميسوس" في منطقة "أوفرني"
كليرمون فيران حالياً
كيف نعثر على كوكلوس يا "أستريكس"؟
نبحث عن ورشة عجل العربات.. فالأمر بسيط!
أنظر! هناك بجوار تمثال "يوليوس قيصر"...
هيا بنا!
عجل كوكلوس
يوليوس قيصر
ماذا تريدان؟
نريد مقابلة "كوكلوس"!
المدير؟ ما هو الموضوع؟
بخصوص الـ...
طراخ!
موضوع شخصي
إسمي "أستريكس" وهو أوبليكس!
و"عنيديكس"!
أستريكس وأوبليكس يريدان مقابلة المدير لموضوع شخصي!
هذا هو نظام اتصالاتنا الداخلية.. تفضلا في قاعة الإنتظار...
؟



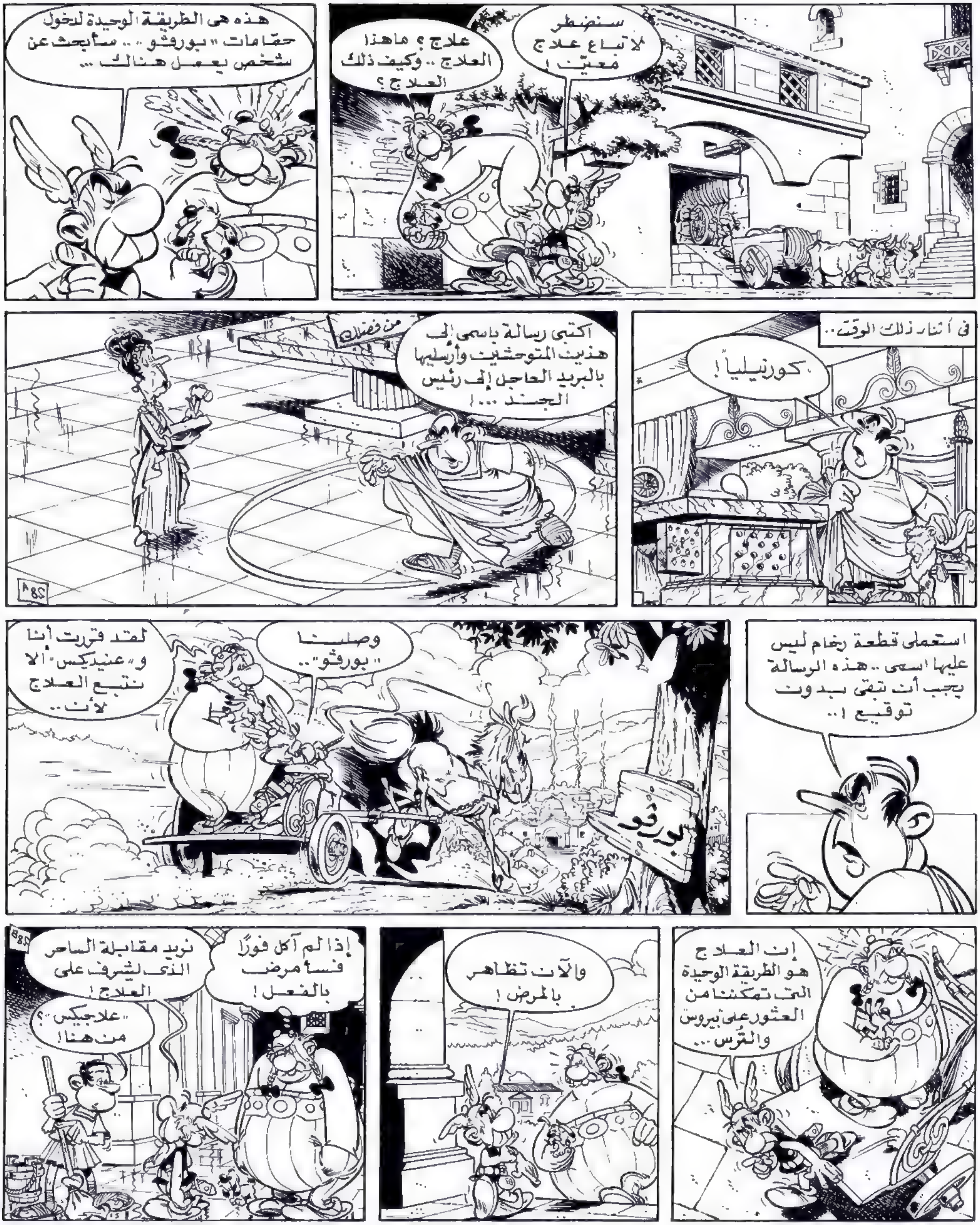
مكان غريب !
إنها دنيا الصناعة يا "أوبليكس" ! لقد حدثني عنها "بانوراميكس"
تفضلا معي .. ستستقبلكم "كورنيليا" مساعدة لوسيوس كوكلوس" ...
إن لدينا عملاً كثيرًا .. لأننا نبيع العجل لكل بلاد العالم !
ادخل !
تك تك !
لماذا لايكون لي مكتب أبيع فيه الأحجار؟
سيجعلني ذلك أبيع الأحجار لكل بلاد العالم !
اسكت !
تفضلا إنهما السيدان !!
شكرًا .. انصرفي أنت .. ماذا تريدان ؟
خاص
نريد مقابلة "كوكلوس" !
أحجار أوبليكس
آسفة .. لأن "لوسيوس كوكلوس" عنده اجتماع الآن ... ماهو الموضوع ؟
نريد مقابلة "كوكلوس" شخصيًا وفي الحال !!
أوبليكس وشركاه أحجار
هذا مـ .. سـ تـ حـ يـ ل
هل هذا باب مكتبه ؟
خاص
نعم .. باب مكتبه .. ولكن ..



تعال يا أوبليكس!
تعال ياعنيديكس!
... لا يمكن أن تدخلا!
اختصر من فضلك
خ.ززز!
ماهذا؟ ماذا تريدان؟
آسف لإزعاج الاجتماع! سنسألك بعض الأسئلة عن «أليسيا» وعن «ترس أوفرنس» ...
خ ززززز!
استدع الحرس!
قطعت الاتصال يا «أستريكس»!
حسناً! اذهب الآن إلى الباب وامنع الدخول!
ماذا حدث يالوسيوس كوكلوس
؟
ممنوع الدخول!
«كوكلوس» عنده اجتماع!
طراغ!



إذا كنت تريد ذهبي .. فهو فى قبو "هيبقتيا".
لا يهمنى ذهبك !
لقد أخبرتك أنى أريد الترس الذى أخذته فى "أليسيا" ...
إن صناعة العجل علمتنى عدم اللف والدوران! فلنتكلم بصراحة! هل تستطيع إرغامى ؟
نعم !
هذا ما كنت أفكر فيه .. سأقول لك كل شىء !
بعد استسلام "فرسنجيتوريكس" أخذت الترس فعلاً ...
... ولكنى فى شبابى كنت خاضعًا لشيطان القمار والمراهنات ...
هل تراهننى عليه ؟
!
... وفقدت الترس فى الرهان وكسبه جندى اسمه "ماكوس بيروس"
ضاع الترس !
مع السلامة !!
ولما تركت الجيش بقيت فى "أوفرنى" حيث دارت عجلة الحياة فى صالحى ...
وأين "بيروس" هذا ؟
إنه يعمل فى حمامات المياه المعدنية فى "بورفو"*
*لابوربول حاليا ..
لقد استدعت هذه السيرة هؤلاء الناس فلم يصدقوا أن "كوكلوس" فى اجتماع .. فتصرفت معهم بدون استعمال يدى ..
؟!

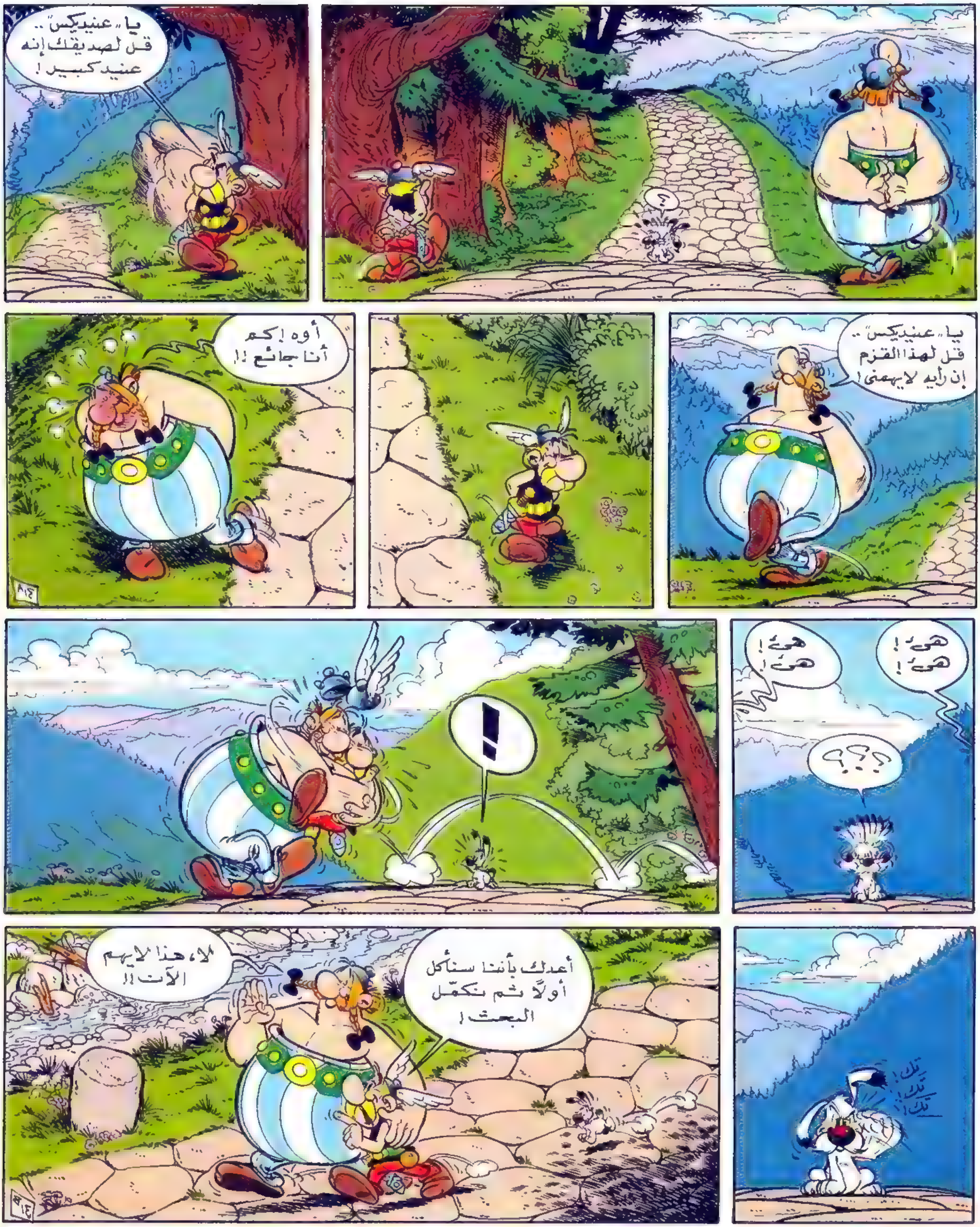


سنضطر لاتباع علاج معين!
علاج؟ ماهذا العلاج.. وكيف ذلك العلاج؟
هذه هى الطريقة الوحيدة لدخول حمّامات «بورڤو».. سأبحث عن شخص يعمل هناك...
فى أثناء ذلك الوقت..
كورنيليا!
اكتبى رسالة باسمى إلى هذين المتوحشين وأرسليها بالبريد العاجل إلى رئيس الجند...!
من فضلك
استعملى قطعة رخام ليس عليها اسمى.. هذه الرسالة يجب أن تبقى بدون توقيع!..
وصلنا «بورڤو»..
لقد قررت أنا و«عنيديكس» الا نتبع العلاج لأن..
بورڤو
إن العلاج هو الطريقة الوحيدة التى تمكننا من العثور على بروس والترس...
والآن تظاهر بالمرض!
إذا لم آكل فورًا فسأمرض بالفعل!
نريد مقابلة الساحر الذى يشرف على العلاج!
«علاجيكس»؟ من هنا!



لاتنس أن تتظاهر بالمرض!
حسنًا! فهمت! موافق .. مفهوم!
الساحر علاجيكس
تك تك تك
الساحر علاجيكس!
صباح الخير أيها الساحر!
آآآى!
مم يشكو صديقك؟
إنه مريض وأنا أيضا مريض، وحتى كلبنا مريض! نريد أن نأخذ علاجًا كاملاً!
هل تحس بألم هنا؟
آى!
وهنا؟
آآآى!
حسنا!... يلزم حمامات ساخنة وتدليك!
آآى!
..وطبعًا نظام غذائي قاس!
آآآى!
علاج كامل لكما فقط وليس للكلب.. العلاج بالمياه المعدنية حديث لانعرف إذا كان يناسب الحيوانات!
وهكذا بدأ الصديقان العلاج ... وفي الوقت نفسه بدأا تحرياتهما السرية...
ما اسمك؟
كايوس لايوس!
أنا؟ اسمي كلاوديوس!
اسمي جراكوس، لماذا تسأل؟
توماتيوس!
وكان أصعب أوقات العلاج وقت الطعام...


سأحضر لك حبّة العنب الخاصّة بك ...
يا «أستريكس»! لا أريد حبّة العنب! يا «أستريكس»! لم أعد أتحمل يا «أستريكس»!
اهدأ.. أنا أيضا لم أعد أحتمل ... سأخاطر وأسأل السؤال مباشرة!
ألا يوجد هنا عامل اسمه «ماركوس بيروس»؟
بيروش؟
ظلّ يعمل هنا عدة سنوات جمع خلالها مبلغاً تمكن به من فتح مطعم قريب!...
اسمه مطعم «الخنزير بالنبيذ»!.
لم أكن أعرف يا «أوبليكس»! ثم إن هذا العلاج قد أفادك و ...
السيد «أستريكس» يعرف كل شيء! السيد «أستريكس» لا يقهر! لو أن السيد «أستريكس» أقل مهارة لعرفنا الحقيقة دون علاج!
تعال يا عنيديكس لم نعد نعرف هذا السيد!
لم أعد أحتمل طباعك السيئة! إن معدة السيد أوبليكس أهم من كل شيء.. إنه لا يجيد سوى الأكل وضرب الرومان هاهو ذا حال الغاليين اليوم!
هذه طباع حميدة!!
هل سمعت يا عنيديكس؟ إنه يعطينا درساً؟!
؟
؟


؟
يا "عنيديكس".. قل لصديقك إنه عنيد كبير!
يا "عنيديكس".. قل لهذا القزم إن رأيه لا يهمني!
أوه! كم أنا جائع!!
هي! هي!
هي! هي!
؟؟؟
!
تك تك تك
أعدك بأننا سنأكل أولاً ثم نكمل البحث!
لا، هذا لا يهم الآن!!


أأنت «ماركوس بيروس»؟
نعم.. نعم...
أعطني أولاً خنزيرين بالنبيذ!
واثنين لي أيضاً!
حسناً! حسناً!
لا تتحركوا!!
؟
بأمر الحاكم «توليوس منفوس» رسول قيصر الخاص أقبض عليكما!...
للأسف.. سيتحطم المطعم الجميل!
بعد انتهاء المعركة يا «بيروس» أحضر الخنازير!
طاغ! طراغ! طيغ!
ماهذه الضوضاء؟ حفلة عُرس بلاشك!
لاشك أنهم يرقصون... أعتقد أن المطعم ملآن تماماً!
طراخ!
أرأيت؟ إنهم يطردون الزبائن!
أين الطعام؟
الخنزير بالنبيذ

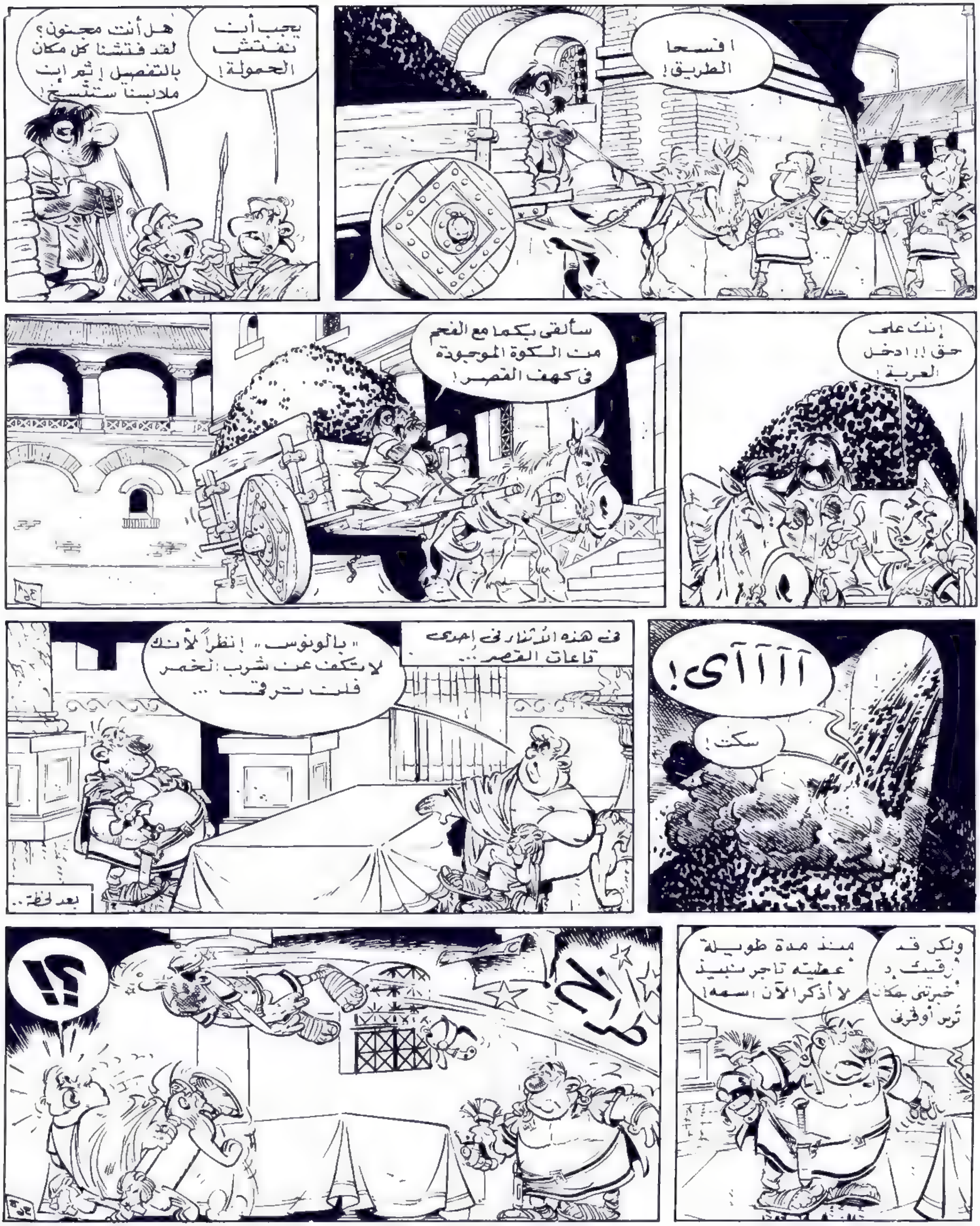


لقد أخذوا نصيبهم.. والآن جاء دورنا لنأخذ نصيبنا...
اجلس لتأكل أنت أيضا يا "بيروس"!
لا ذنب لي فيما حدث.. لقد وصلتهم رسالة من مجهول أنكم ستأتون فجاءوا لينتظروكما!
كل هذا لا يعنينا.. المهم هو أن تعطينا ترس "أوقرف"!
إن طريقة إعدادك للطعام همم.. تدل على أنك إنسان طيب... همم!
إن التُرس غير موجود عندي.. ولقد قلت لهم ذلك...
...لقد ربحته نعلا في القمار عندما كنت في الجيش..
أنت هناك.. أين تذهب؟
ولأني خرجت من المعسكر دون تصريح استولى القائد "بالونوس" على الترس في مقابل العفو عني.
ضاع التُرس!
وأين نجد "بالونوس" هذا؟
أرجو ألا يكون في مدينة مياه معدنية.
ماذا يفعل هو بالمياه المعدنية؟
إنه لا يزال في المعسكر.. لقد أعطيت اسمه للحرس وسيعثرون عليه بسرعة!
كم حسابنا؟
١٢ ديناراً ثمن الطعام... وسأتكفل بالإصلاحات بشرط ألا تعودا ثانيا"...



وبعد قليل استعارا عربة رومانية ...
يجب أن نصل إلى القرية بسرعة لنأخذ التُرس قبل الرومان ...!
لو تأخرنا لضاع كل شيء .. لن نستطيع التصدي لفرقة بأكملها!
لماذا؟ هل هذا ممنوع؟
وفي المساء ..
من بالباب؟
نحن، "أوبليكس" و"أستريكس"!
... و"عنيديكس"!
ادخلا بسرعة! لقد وقعت السماء على رأسنا!!
؟!
لقد جنّ الرومان! إنهم يطالبون برأسك، إنهم يفتشون في كل مكان الآن .. والأسوأ ...
... هو أن "تاجريكش" قد اختفى ... لا شك أنه شجبت عند "منقوش" هئ هئ هئ ...
لنترك التُرس الآن! سنبحث عن "تاجريكس" أولاً ...
هئ!
... سنهاجم الفرقة كلها حتى لو كان ذلك ممنوعًا ...
وقضى "أستريكس" و"أوبليكس" الليل مختبئين داخل الفحم ...
تصبح على خير يا أستريكس!
لن أستطيع النوم قلقاً على "أستريكس"!


استيقظ أيها الكسول!
هوم!
هي التي توقظه دائما!
كوكو كوكووكو!
انهض يا «أوبليكس»!
هيا ننظف أنفسنا! عندنا عمل كثير اليوم!
آآآه!
بعد قليل..
سأبحث عن طريقة نتسلل بها سرًا عند «منفوس»...
إذا اقتحمنا عليه المكان فقد يقتل «تاجريكس» قبل أن ننقذه!
حسنًا!... سأنتهي بسرعة!
النظافة للجميع!
!
آآي! هاد هاد هاد! آآي!
لقد وجدت الطريقة التي ندخل بها القصر!
إن «ميسوطيكس» زوج شقيقة «تاجريكس» هو الذي يورد الفحم للقصر!
ستختبئ تحت الفحم!
ليس لي ذنب في ذلك...


افسحا الطريق!
يجب أن نفتش الحمولة!
هل أنت مجنون؟ لقد فتشنا كل مكان بالتفصيل! ثم إن ملابسنا ستتسخ!
إنك على حق!! ادخل العربة!
سألقي بكما مع الفحم من الكوة الموجودة في كهف القصر!
آآآآى!
سكت!
في هذه الأثناء في إحدى قاعات القصر...
«بالونوس» إنظراً لأنك لا تكف عن شرب الخمر فلن ترقى...
بعد لحظة..
ولكن قد رقيت د.. خبرتني بمكان ثرس أوفرلى
منذ مدة طويلة عطيته تاجر نبيذ لا أذكر الآن اسمه!
؟!


من أنتما ؟
أتينا نبحث عن « تاجريكس » !
" تاجريكس " ! هذا هو اسم تاجر النبيذ الذى أعطيته "ترس أوقرنى" !
؟!
"تاجريكس" ! أريد "تاجريكس"
بل نحن الذين نريد "تاجريكس" !
"تاجريكس" "تاجريكس" !
أنا الذى تذكرت إسمه إلا تنس أن ترقيني !!
؟
هيا يا أوبليكس يبدو أن تاجريكس ليس هنا إلنبحث عنه فى مكان آخر !
هيا يا "أستريكس" !
" أوبليكس " "وأستريكس" ! إذن فأنتما الغاليان اللذان يبحثان عن الترس !
أين الحرس ؟
هيا يا أوبليكس
نعم !
طاخ !
ماذا تفعل فى ترقيتى ؟
اقبضوا على هذين الرجلين !
سأتولى الأمر بنفسى ! سأجمع الحراس !
وبالفعل تولى "يالونوس" الأمر بنفسه ...
شىء عجيب ! لقد ترك الحراس مواقعهم !
ترلم ترلم ترلم ترلم
هذا فى مصلحتنا !


سأبرهن لرسول يوليوس قيصر إلى أي حد أستطيع قيادة الجنود!...
فصيلة.. انتباه!
فصيلة.. صفا!!
سيحاول مجهولان الخروج من المنطقة و معهما حيوان من فصيلة الكلاب.. يجب منعهما بأي طريقة من...
تحية!
طاغ
لقد خرجا من هنا!!
طاغ!
؟
هل وجدتهما؟
تحية! إن معلومات أكيدة.. تشير إلى أن الرجلين والحيوان قد..
...خرجوا من هـ...
هيا! أدركهم بسرعة!


كم هي جميلة العسكرية الجديدة .. لا نظام ولا تقاليد ..
أيها الجندي! هل يمكن أن نشرب هنا لننسى؟
لا مانع! وخاصة أنني قد انتهيت من نصف بلاطة ..
في أثناء ذلك ...
لقد رجع "تاجريكس"!
يجب أن أعترف لكما بشيء!
فيما بعد .. الفرقة كلها تتعقبنا! وهم يبحثون عنك أيضاً!
ليش في الفحم لأنهم يفتشونه دائما .. هيا انزلوا هنا! إنه مكان غير معروف!
بعد لحظات ...
أتينا نبحث عن "تاجريكس" ... والغاليين المجنونين .. لا تتحركي!
ومن قال إني سأتحرك!
فتشوا الفحم جيدًا!!
بعد قليل ..
هل رأيت يا "جوليجيبوس" هئ! إن الجنود الآن لا يهتمون بالباقة!
فعلاً! إن لونهم هئ! أسود!!
"تاجريكس"



تستطيعون الخروج .. ظن الرومان أنكم هربتم .. فذهبوا للبحث في الغابة
بعد أن خرجوا من مخبئهم.
تكلم يا "تاجريكس"!
لقد كنت تاجر نبيذ في "أليشيا"!
وفي ليلة الهزيمة نفسها جاءني قائد ...
تاجريكس نبيذ دخص
... أعطاني ترس "أوفرني" وأخذ بدلاً منه إناءاً مليئاً بالنبيذ ..
... ولما رأى أحد المحاربين الغاليين الترس ...
أريني هذا الترس!
... رجاني أن أعطيه له ليحتفظ به في مكان أمين ..
خذه مادام هذا شيسعدك!
وأخطأت إذ أعطيت هذا الترس العظيم لرجل مجهول من خارج المنطقة!!
ليس هذا وقت الندم والأسف ...
كان تاجريكس متألماً جداً ..
ولذلك فعندما رأيت أهمية الترس خجلت من إهمالي وهربت .. ولكن أنبني ضميري فرجعت لأعترف بكل شيء ...!
ألا تذكر اسم هذا المحارب؟
كلا! كل ما أذكره أنه لم يكن سميناً جداً ولا مرحاً جداً!
إنه هو!!
؟


"شاطريكس" ! رئيسنا ! غير معقول !!
كيف حالكما ؟! قالوا لي إنكما هنا ... لقد أنهيت علاجي وشفيت !
إنه هو ! إنه هو المحارب ! الذي أعطيته الترس !!
؟
لقد عرفته فورًا ... عرفته لأنه لم يشمن عن آخر مرة رأيته فيها ...
إنشا .. إنشان غريب جدًا !
ألا تذكر "أليشيا" وترس "أوڤرني" ؟
أليسيا ؟ الترس .. طبعًا أذكر ..
في أثناء الليل بعد المعركة وجدت الترس عند تاجر نبيذ ...
هئ !
إذن أنت ذلك التاجر !
نعم أنا !
وهل لا تزال تحتفظ بالترس !
طبعًا !
إني أتنقل دائما بصحبته وفي معظم الأحيان فوقه !
إن الرومان يبحثون عنه في كل مكان !
فعلًا ! قابلت كثيرون منهم .. ولكن لماذا لونهم أسود ؟
غير معقول ! أليس كذلك يا أوبليكس ؟
فعلًا ! لم أكن أعرف أن من الممكن أن يقل وزنه هكذا !


جاء تف فكرة يا "تاجريكس" ... اجمع أهالى القرية!
فى تلك الأثناء وبعد بحث طويل..
فلنرجع إلى القرية وندمرها.. لا بد من العثور على الرجلين فورًا ...
أيها الرومان!
!؟
إننا هنا ف انتظاركم!
هذا واحد منهما! اهجموا!
انتظر لحظة أيها الحاكم!
؟
من أنت حتى تعترض سبيل "توليوس منفوس" رسول "يوليوس قيصر"؟
أنا الذى أرسلتك ...! جئت متخفيًا لأرى حقيقة الأمور!
يو.. "يوليوس قيصر" كنا سنهاجم القرية!
كلا! إن النتائج الطيبة لا تتكرر دائمًا على نفس الصورة ...!


أيها الرومان!
ماهذا؟
لاتهتم .. شيء لايهم!
افتحوا عيونكم جيدًا!!
وأنتم ياسكان القرية الشجعان ستشاهدون موكب النصر!
موكب انتصار "شاطريكس" زعيمنا وانتصار ترس "أوڤرني"!
٤٧
لقد رأيت وفهمت.. يجب ألا يعرف أحدا أنك رأيت ماحدث.. وبخاصة أن منظر رجالك لايبعث على الرضا!
... ولكي تبقى زيارتك سرًا.. سأنقلك مع رجالك إلى إفريقيا ...!
أخيراً جنديات نظيفات!!
هي؟
هي؟
أيها القائد .. عينتك حاكماً! وأنت أيها الجندي عينتك قائداً .. لا أريد أن أسمع أبدا عن هذه القرية! تحية!
تحية! سنقيم علاقات طيبة جدا مع تجار المنطقة أنا و"جوليجيبوس"..
القائد جولي.. هئ!.. جيبوس!
٤٨



مطابع دار القلم بيروت لبنان



دار المعارف - لبنان
ميدان رياض الصلح – ص . ب ٢٣٢٠ – بيروت
٥١٥٨٢٤/٠١